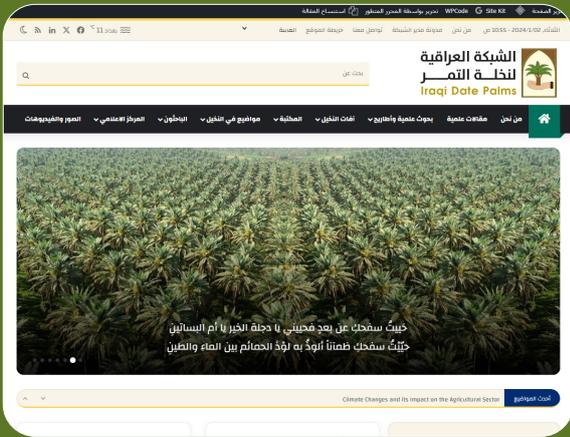


## تجليات ليلة رأس السنة الميلادية 2024



**دليل**  
مدارس المزارعين الحقلية  
لإدارة سوسة النخيل الحمراء  
في منطقة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا



جلست في وحدة الليل وأنا أتأمل ماذا عملت خلال هذا العام الذي بدأ للأسف من نهايته المؤلمة في السابع من أكتوبر حيث فقدنا الكثير من الأبرياء وترملت نساء وراح آلاف الأطفال تحت الركام دون ذنب ولكن يبقى الأمل نابضاً لتعود الزهور كما كانت وتبزغ البراعم ويعود النخيل ينتج تمراً.

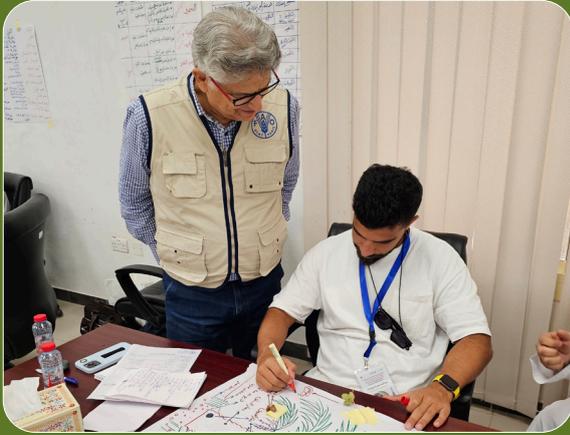
على الصعيد الشخصي الحمد لله أنجزت الكثير في هذا العام كتبت ما أرغب بنشره وطورت المواقع الإلكترونية التي أردت تطويرها لتكون عالمية في منهجها ورؤيتها وأكد كنت الشبكة العراقية لنخلة التمر درة المواقع التي أسستها عام 2007 والتي تجاوز عدد زوارها السبعة ملايين وريفيها الملتقى العلمي لعلماء وباحثين الزراعة والنخيل وموقعي الجمعية العربية لوقاية النبات وموقع مجلة وقاية النبات من أولى اهتماماتي.

نشرت بصحبة زملائي وتحت مظلة الفاو دليل المدارس الحقلية لسوسة النخيل الحمراء ، ولوحدتي كتيبات مصورة عن سوسة النخيل الحمراء الشكل الخارجي والضرر والأخطاء الشائعة التي تزيد الإصابة بسوسة النخيل الحمراء وبأذن الله سينجز قريبا كتاب آفات النخيل المهمة وإدارتها. وبصحبة زملاء آخرين كتاب النخيل وسلاسل القيمة في السودان وكذلك بروتوكولات تربية الأعداء الحيوية لدودة الحشد الخريفية الذي شارف على الانتهاء والذي ساهم بكتابته نخبة متميزة من العاملين في مكافحة ال حيوية.

كما أصدرتُ وبشكل شخصي كراسات إرشادية للمزارعين الأول عن البق الدقيقي العملاق على النخيل والثاني الحشرة القشرية الشمعية التي أصبحت آفة مهمة على التين وبعض أشجار الزينة إضافة لملصق كبير عن آفات النخيل.

وفي نطاق المحاضرات فكانت حصتي هذا العام متنوعة وكثيرة بين الجامعات والمهرجانات والندوات وورش العمل التي نظمتها الفاو وغيرها جلاها منصبة على النخيل والآفات المهمة وأكد السوسة على رأسها.

## تجليات ليلة رأس السنة الميلادية 2024



عملي الاستشاري استمر وبتصاعد مع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة الفاو في مجال النخيل ودودة الحشد والعديد من المواضيع المتنوعة التي لا تنتهي بتشعباتها وتنوعها فيوماً القشرية القرمزية ويوماً ذباب الفاكهة وغيرها وأكد كل هذا لا يخلو من كتابة تقارير طويلة ومنتجة.

علاقتي مع أصحابي تسير بوتيرة جيدة وازداد عددهم من خلال مدارس المزارعين الحقلية التي ننفذها مع الفاو في دول مختلفة وفتحت لي مجاميع الواسع أبواباً لأقدم المشورة العلمية خاصة للإخوان في العراق وليبيا والسودان ومصر وتونس ودول الخليج العربي وغيرها.

فكرت كيف اقضي آخر يومين من عام 2023 وقررت أن أزور مزرعة فيها نخيل الزينة الكناري وبدأت عيوني كعادتها تحديقاً وتبحث في هذه النخلة القوية السمكية في جذعها وأشواكها وسعفها وقادنتي الذاكرة إلى سنة 2008 عندما حضرت اجتماعاً في مدينة باري الإيطالية وكان نخيل الكناري حاضراً في حدائق المعهد الجميلة، وتعرفت عليه عن قرب وعلى الأعراض التي تتركها السوسة عليه وعرفت بأنه الأكثر جذباً لسوسة النخيل الحمراء لهشاشة نسيجه وحلو طعمه وربما ما ينتجه من كيرمونات جذب أكثر من نخيل التمر، بقيت هذه الصورة في مخيلتي، ورفضت دائماً مقترح زراعته كمصائد حراسة في بساتين نخيل التمر.

دخلت المزرعة وعيوني تسمرت على جدائل (سعف) متهدله من النخل فأومأت لمن معي ان يسحب أحد الجدايل وسقطت بيده بسهولة محفورة قواعد كربها وبدأت أتفحص واجمع ما يخرج منها من يرقات بأعمار مختلفة وحشرات بالغة وشرانق ملفوفة لسوسة النخيل الحمراء، وأسقطت جل السعف ثم صعدت بالسلم لقماتها واستنشقت ما لم أطيعه من روائح التعفن ولكني كنت متألماً ومستمتعاً بصوت القرص الذي تحدته اليرقات وتركت النخلة وترجلت لأختها وأخواتها فإذا بالجميع يئن تحت الم هذه الحشرة اللعينة التي لا ترحم.

## تجليات ليلة رأس السنة الميلادية 2024



©Ibrahim Jboory



وجمعت اكثر من مائة فرد بين يرقات وعذارى وشرانق حيث خففت من عددها وقللت اللقاح لمزارع أخرى فكل حشرة لو افترضنا أنها تضع بين 250 إلى 300 بيضة فانا بهذه الوسيلة خلصت النخيل من 25000-30000 بالغة ولنفرض نصفها إناث ولك أن تحسب كم سيخرج لبيئة النخيل بعد جيل وجيلين وهكذا.

عدت للبيت ومعني كما يقول المصريين جردل وسطل بالعراقي مليء بصيد سمين قبل يوم راس السنة الميلادية وعملت عليها وصورتها وتفحصتها بمجهري لأجد ما عليها من حلم ومرض وأعراض غير طبيعية وأردفت عملي عليها في ليلة رأس السنة مستمتعاً بتفحص هذه الآفة عن قرب محاولاً إيجاد الحل لأصحاب المزرعة.

يبقى العلم هو ديني والتعلم بالممارسة هو مهنتي وهوايتي فزيارة أي حقل ولقاء المزارعين هو بحد ذاته خبرة تضاف لخبرة الشخص واكتشاف الأمور بدقائقها وعن قرب هو نعمة من عند الله ولذا تراني ازور باستمرار الحقول والبساتين لاستكشف ما يمديني بالخبرة لأنقلها بأسلوبني للآخرين.

كل عام وانتم بألف خير أتمنى لكم سنة خالية من الآفات والأوجاع

إبراهيم الجبوري/ مدير الشبكة العراقية لنخلة التمر

31 ديسمبر 2023